IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام

مجلس المحافظين
المؤتمـــــر العـــام

GOV/2015/44-GC(59)/19
١٢ آب/أغسطس ٢٠١٥

توزيع عام
عربي
الأصل: انكليزي

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي

البند ١٦ من جدول الأعمال المؤقت للمؤتمر
(الوثيقة GC(59)/1 وإضافتاها Add.1 وAdd.2)

برنامج العمل من أجل علاج السرطان

تقرير من المدير العام

ملخص

- يُعرَض طيه تقرير بشأن برنامج العمل من أجل علاج السرطان على مجلس المحافظين التماساً لنظره فيه، تمهيداً لإحالته فيما بعد إلى المؤتمر العام.
- ويستجيب هذا التقرير لقرار المؤتمر العام GC(57)/RES/12.A.2، ويُقدِّم لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج المذكور خلال الفترة من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٥.
- ويتضمن المرفق قائمة بالبعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان (البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان) المنفذة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن ما تضطلع به الوكالة من أنشطة متصلة بمكافحة السرطان في وثائق *استعراضات التكنولوجيا النووية* لعامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ (الوثيقتان GC(58)/INF/4 وGC(59)/INF/2، و*تقارير الوكالة السنوية* لعامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ (الوثيقتان GC(58)/3 وGC(59)/7) و*تقارير التعاون التقني* لعامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ (الوثيقتان GC(58)/INF/5 وGC(59)/INF/3).

الإجراء المُوصى به

- يوصى بأن يحيط المجلس علماً بهذا التقرير وأن يأذن للمدير العام بأن يقدمه إلى المؤتمر العام في دورته العادية التاسعة والخمسين.

برنامج العمل من أجل علاج السرطان

تقرير من المدير العام

١- تستجيب هذه الوثيقة لطلب المؤتمر العام من المدير العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ القرار GC(57)/RES/12.A.2 في دورته العادية التاسعة والخمسين.

٢- وتلقي هذه الوثيقة نظرة عامة موجزة على ما يشكله مرض السرطان حالياً من تهديد حول العالم، كما أنها تضع العمل الذي يضطلع به في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان في سياق الأنشطة العامة للوكالة لمكافحة السرطان. وترد بالقسم باء تقارير بشأن أنشطة مكافحة السرطان المضطلع بها في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان، ومواءمة هذا البرنامج مع برنامج الوكالة للتعاون التقني.

٣- وتعرض هذه الوثيقة مساهمة البرنامج المذكور في عملية وضع السياسات على الصعيد العالمي وجهود التنسيق، بما يشمل المشاركة في أنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المُعدية ومكافحتها ومناقشات الأمم المتحدة المتعلقة بالصحة بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، وكذلك التقدم الذي أحرزه الفريق الاستشاري المعني بزيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا العلاج الإشعاعي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل.

٤- ويرد في القسم هاء وصف لما تحقق من إنجازات في تعزيز قدرات وبرامج مكافحة السرطان على المستوى القطري، يشمل البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان المنفذة خلال الفترة المشمولة بالتقرير والجهود الرامية إلى زيادة فعالية هذه البعثات، وكذلك الأنشطة المضطلع بها دعماً للمواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان، وتدريب المهنيين الصحيين في مجال مكافحة السرطان بما يشمل العلاج الإشعاعي للأورام.

٥- ويخصَّص القسم واو لمجالات الشراكات الاستراتيجية والتأييد وتعبئة الموارد، وهي مجالات النشاط الرئيسية لتعزيز برنامج العمل من أجل علاج السرطان.

٦- ويتضمن المرفق قائمة بالبعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان المنفذة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ألف- أنشطة مكافحة السرطان على نطاق الوكالة

٧- يشكل مرض السرطان تهديداً رئيسياً على الصحة العمومية حول العالم، ومعدلات الإصابة به آخذة في التصاعد. وتقدر الوكالة الدولية لبحوث السرطان أنه تم في عام ٢٠١٢ تسجيل ١٤,١ مليون إصابة جديدة بالسرطان أودت بحياة ٨,٢ مليون شخص، بما يجعل السرطان السبب الرئيسي الثاني للوفيات بعد أمراض القلب والشرايين. كما تقدر الوكالة الدولية لبحوث السرطان أن هذا العبء سيزداد، نظراً لعوامل من قبيل النمو

السكاني، والشيخوخة، وتزايد انتشار عوامل الخطر بالنسبة للأمراض غير المعدية. ويشكل هذا المنحى مصدراً للقلق بشكل خاص في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، التي تحدث فيها كل عام ٥,٣ مليون حالة من الوفيات الناجمة عن السرطان، وهو ما يمثل ٦٠٪ من حالات الوفيات الناجمة عن السرطان حول العالم. ونسبة الوفيات المرتفعة في مقابل معدلات الإصابة في البلدان النامية ليست مرتبطة فقط بمرحلة المرض لعديد من الحالات السرطانية الشائعة عند التشخيص (الحالات القابلة للشفاء في مقابل الحالات غير القابلة للشفاء)، ولكن أيضاً بهشاشة النظم الصحية ومحدودية فرص الحصول على خدمات لرعاية السرطان متسمة بالجودة، خاصةً فيما بين الفئات السكانية الأكثر فقراً وتهميشاً.

٨- وأقرّت الدول الأعضاء بأنّ برنامج العمل من أجل علاج السرطان هو أحد البرامج الرائدة للوكالة. وهذا البرنامج – من خلال عمله جنباً إلى جنب مع شركاء الوكالة المتمثلين في منظمة الصحة العالمية، والوكالة الدولية لبحوث السرطان، والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، من بين جهات أخرى – يمكّن الدول الأعضاء من إرساء وتوسيع وتحسين قدراتها لمكافحة السرطان عن طريق دمج الطب الإشعاعي في صلب برنامج وطني شامل لمكافحة السرطان. وتساعد مثل هذه البرامج على دمج ومواءمة الأنشطة والاستثمارات في جميع المجالات المتصلة بمكافحة السرطان، وهي الوقاية من السرطان والمراقبة والاكتشاف المبكر والتشخيص والعلاج والرعاية التسكينية، وذلك في إطار نظام للصحة العامة. وللوكالة، من خلال ما تقوم به من تعاون تقني وما تنفذه من برامج الصحة البشرية، تاريخ طويل ومستمر في دعم الدول الأعضاء لتطوير القدرات والبنى الأساسية المطلوبة لتشخيص السرطان وعلاجه على نحو مأمون وآمن. وبالإضافة إلى ذلك، تتعهد الوكالة الموقع الشبكي لمجمع الصحة البشرية، وهو مورد معلومات على الإنترنت للمهنيين الصحيين العاملين في مجالات الطب النووي والعلاج الإشعاعي للأورام والفيزياء الطبية والتغذية، يتيح رؤية متبصرة بشأن مختلف جوانب الممارسات السريرية الحديثة.

باء- مواءمة برنامج العمل من أجل علاج السرطان مع برنامج التعاون التقني

٩- رحب المؤتمر العام، في قراره GC(57)/RES/12.A.2، بالارتقاء بالمكتب البرنامجي المعني ببرنامج العمل من أجل علاج السرطان ليكون شعبة داخل إدارة التعاون التقني، بغرض تعزيز أداء برنامج العمل من أجل علاج السرطان والاستفادة على الوجه الأمثل من علاقات التآزر بين أنشطة التعاون التقني والبرنامج المذكور. واستجابةً لمنطوق الفقرة ١ من قرار المؤتمر العام GC(57)/RES/12.A.2، الذي طلب فيه إلى المدير العام أن يبلغ بشأن أثر نقل برنامج العمل من أجل علاج السرطان من البرنامج الرئيسي ٢ إلى البرنامج الرئيسي ٦، قامت الأمانة بإطلاع الدول الأعضاء في أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ بشأن دمج برنامج العمل من أجل علاج السرطان في إدارة التعاون التقني.

١٠- وتم في عام ٢٠١٤ تفعيل عمليتي الارتقاء والنقل الإداري. وأولي اهتمام خاص لضمان كفاءة البرامج وفعاليتها، ولاستحداث آليات لإشراك موظفي برنامج العمل من أجل علاج السرطان بشكل منهجي، كجزء من فريق مشاريع التعاون التقني، في عمليتي التخطيط لمشاريع التعاون التقني المتصلة بمكافحة السرطان وتصميمها.

١١- وبالتالي، ساهمت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان في عمليات تخطيط التعاون التقني على الصعيدين الوطني والإقليمي (المذكرات البرنامجية القطرية والأطر البرنامجيّة القطريّة) في مجال مكافحة السرطان، وكذلك في عمليات التنمية الوطنية مثل الخطط الوطنية لمكافحة السرطان (NCCPs) وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAFs). كما قامت الشعبة المذكورة بتوفير المدخلات فيما يخص تطوير وتصميم مشاريع التعاون التقني المتصلة بمكافحة السرطان والخاصة بدورة التعاون التقني للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، بهدف ضمان مواءمة المشاريع المقترحة مع الأولويات الصحية الوطنية المعروفة في مجال مكافحة السرطان، وإدخال منظور للشراكة بغية تحسين التنفيذ على المستوى القطري. وتقوم الشعبة المذكورة أيضاً بتنسيق جهود تعبئة الموارد لسد ثغرات التمويل في مشاريع التعاون التقني المتصلة بمكافحة السرطان. ولقد تم اقتراح مشروع أقاليمي من مشاريع الحاشية-أ/ فيما يخص دورة التعاون التقني للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، من شأنه دمج خدمات برنامج العمل من أجل علاج السرطان ضمن برنامج التعاون التقني.

١٢- وتم خلال الفترة قيد الاستعراض تنفيذ ١٣٤ مشروعاً من مشاريع التعاون التقني المتعلقة بالطب الإشعاعي. وشملت هذه المشاريع أنشطة تم تمويلها من قِبَل مبادرة الاستخدامات السلمية ومن المساهمات الأخرى الخارجة عن الميزانية لدعم بناء القدرات للأخصائيين المهنيين في مجال الطب الإشعاعي. وفي عام ٢٠١٤، تم صرف ٢٥,٩٪ من إجمالي الأموال المخصصة لبرنامج الوكالة للتعاون التقني في مجال الصحة البشرية، غالباً في مجالات متعلقة بتشخيص السرطان وعلاجه ومكافحته.

١٣- وكان برنامج العمل من أجل علاج السرطان متمِّماً للأنشطة الشاملة لمكافحة السرطان المدعومة من خلال مشاريع التعاون التقني الإقليمية في أفريقيا (RAF/6/046)، وآسيا والمحيط الهادئ (RAS/6/069) وأوروبا (RER/6/027). وتم الاضطلاع بمزيد من أنشطة مكافحة السرطان في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في إطار المشروع RLA/6/067، 'وضع خطة دون إقليمية للوقاية من السرطان وللرعاية المتكاملة لمرضى السرطان في أمريكا الوسطى والجمهورية الدومينيكية (ARCAL XCIII). كما قدمت مشاريع إقليمية أخرى الدعم إلى الدول الأعضاء في مجال الطب الإشعاعي. وكانت من بينها المشاريع التالية: RAF/6/045، 'تدعيم بناء الموارد البشرية والقدرات العلاجية الإقليمية في ميدان العلاج الإشعاعي'، وRLA/6/072، 'دعم بناء القدرات الخاصة بالموارد البشرية بغرض تطبيق نهج شامل للعلاج الإشعاعي'، وRLA/6/068، 'تحسين ضمان الجودة في مجال العلاج الإشعاعي في منطقة أمريكا اللاتينية (ARCAL CXIV)'.

١٤- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان، بالاشتراك مع شعب التعاون التقني الإقليمي والإدارات التقنية ذات الصلة بتنظيم خمس دورات تدريبية، بالتعاون بطرائق مختلفة مع منظمة الصحة العالمية، والمكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، والوكالة الدولية لبحوث السرطان، والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، والحكومات الوطنية، لتعزيز قدرات الدول الأعضاء على مكافحة السرطان ضمن إطار دورتي برنامج التعاون التقني للفترتين ٢٠١٢-٢٠١٣ و٢٠١٤-٢٠١٥. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ بفيينا، أُجرِيَت دورة تدريبية إقليمية في إطار المشروع RAF/6/046 حول 'الإجراءات ذات الأولوية للتخطيط لمكافحة السرطان بالاستناد إلى تجربة استعراض البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان'. وفي إطار مشروع التعاون التقني RAS/6/069، تم في آذار/مارس ٢٠١٣ عقد اجتماع إقليمي في ماليزيا بعنوان 'Prioritizing Cancer Control Interventions based on Country Context and Resources' ('ترتيب أولويات تدخُّلات مكافحة السرطان استناداً إلى سياق البلدان ومواردها') .

١٥- وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ في تبيليسي، أُجرِيَت دورة تدريبية إقليمية مواضيعية في إطار المشروع RER/6/027 حول 'الإجراءات ذات الأولوية للتخطيط لمكافحة السرطان'. وتم في إطار المشروع نفسه تنظيم حلقة عمل إقليمية في فيينا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣ لتقييم ما أُحرزَ من تقدم في التخطيط لمكافحة السرطان بغية استكشاف الاحتياجات والفرص المتعلقة بالتدريب، وذلك من خلال الشبكات الإقليمية وغيرها من أشكال التعاون الدولي. كما تم في إطار المشروع RER/6/027 تنظيم دورة تدريبية إقليمية مواضيعية في ليوبليانا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ بشأن 'وضع خُطة للعلاج الإشعاعي في نطاق البرنامج الوطني لمكافحة السرطان'. وفي إطار المشروع RLA/6/067، قام برنامج العمل من أجل علاج السرطان بتيسير تنظيم اجتماع بشأن التحديات المواجَهة في مكافحة السرطان في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، عُقِد في بنما في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣.

١٦- وفي إطار دورة برنامج التعاون التقني للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧، سوف تعمل شُعَب التعاون التقني الإقليمية مع شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان على نحو وثيق لضمان تآزر الأنشطة المنفَّذة دعماً للرعاية الخاصة بالسرطان ولمكافحته.

جيم- المساهمة في جهود وضع وتنسيق السياسات على الصعيد العالمي

جيم-١- المساهمة في أنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المُعدية ومكافحتها ومناقشات الأمم المتحدة المتعلقة بالصحة بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

١٧- في عام ٢٠١٢، أقر المجتمع الصحي الدولي استراتيجية '٢٥ بحلول عام ٢٠٢٥' كجزء من الإطار العالمي لرصد الأمراض غير المُعدية التابع لمنظمة الصحة العالمية. ويتمثل الهدف من هذه الاستراتيجية في خفض ما يمكن تجنبه من وفيات جراء الأمراض غير المعدية، بما في ذلك جراء مرض السرطان، بنسبة ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٢٥. ويتطلب هذا الهدف الذي يشكل تحدياً التزامات ومساهمات مالية مستفيضة من مجموعة واسعة من الشركاء على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، بما في ذلك على مستوى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ضمن الولاية المسندة إليها، لدفع عجلة التنمية الاقتصادية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية على نحو مستدام من خلال الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية.

١٨- وتشارك الوكالة بفعالية في أنشطة فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها وتسهم فيها، مع التركيز على عمل الأمم المتحدة المشترك لتحقيق التقدم صوب الأهداف العالمية الخاصة بمرض السرطان وما يتصل بذلك من محددات اجتماعية للصحة، بالشكل المحدد في خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير المُعدية. وشاركت الوكالة، ضمن الإطار الخاص بفرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها، في مناقشات مع منظمة الصحة العالمية ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وصندوق الأمم المتحدة للطفولة، بغية البدء في تطوير مشروع تجريبي للوقاية من سرطان عُنق الرحم ومكافحته.

١٩- ولقد نشطت الوكالة وشركاؤها في دعم هدف شامل ومحدد تحديداً جيداً فيما يتعلق بالصحة كجزء من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، داعيةً إلى إسناد مرجعي قوي صوب الالتزامات العالمية فيما يتعلق بالوقاية من الأمراض غير المُعدية، وإلى توسيع نطاق الحصول على الأدوية الأساسية وإتاحة التكنولوجيات الصحية بصورة مأمونة وفعالة ومتسمة بالجودة وميسورة.

٢٠- وأُدرِجت أنشطة الوكالة لمكافحة الأمراض غير المُعدية (بما في ذلك البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية والوكالة بشأن مكافحة السرطان) في تقريري الأمين العام للأمم المتحدة لعامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ المقدَّمين إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

دال- تعزيز قدرات وبرامج مكافحة السرطان على المستوى القطري

دال-١- بعثات تقييم مكافحة السرطان/البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان

٢١- تقيِّم البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان حالة قدرات دولة عضو على جمع المعلومات المتعلقة بالسرطان وتسجيل حالات الإصابة به، والتخطيط لمكافحته والوقاية منه والكشف المبكّر عنه وتشخيصه وعلاجه ورعايته رعايةً تسكينية، وعلى تنفيذ ما يتصل به من أنشطة على صعيد المجتمع المدني. كما تقدم هذه البعثات الاستعراضية المتكاملة، التي تُجرى بالتعاون مع شُعَب التعاون التقني والإدارات التقنية ذات الصلة التابعة للوكالة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لبحوث السرطان وجهات معنية أخرى، توصيات إلى الدول الأعضاء بشأن تطوير أو تعزيز البرامج الوطنية الشاملة لمكافحة السرطان. وعند اكتمال البعثة، تتم إحالة ما تتوصل إليه البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان من استنباطات وما تقدمه من توصيات نتيجة الاستعراض إلى وزير الصحة أو السلطات الصحية الوطنية. ويختلف عدد البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان كل عام بحسب الطلبات الواردة من الدول الأعضاء، وتوافر الموارد المالية والبشرية، والاعتبارات المتعلقة بالأمن والتزام النظراء الوطنيين.

٢٢- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان بتنسيق ٢٠ بعثة من البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان في أوزبكستان، وبابوا غينيا الجديدة، وباكستان، وبنغلاديش، وبنما، والبوسنة والهرسك، وبيرو، وتونس، والجزائر، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجورجيا، ودومينيكا، ورواندا، والسلفادور، وفيجي، وقيرغيزستان، وكرواتيا، وكوستاريكا، ولبنان، وموزامبيق. ومُوِّلت هذه البعثات الاستعراضية من خلال التبرعات السخية الواردة من إسبانيا، وآيرلندا، وجمهورية كوريا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية.

٢٣- وتم خلال الفترة قيد الاستعراض تعزيز فعالية البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان بفضل المشاركة المنهجية للمسؤولين عن إدارة برنامج التعاون التقني وخبراء الأمان والأمن الإشعاعيين. وأُدخِلت تحسينات في هيكل ودقة توقيت تقديم تقارير البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان بُغية تيسير تنفيذ توصيات الخبراء على المستوى القُطري. وخلال كل بعثة استعراضية متكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان، تم تسليط الضوء على أهمية الامتثال للمعايير الدولية لتوكيد الجودة والوقاية من الإشعاعات.

٢٤- وعزز التعاون الوثيق مع المنظمات الشريكة تقديم الدعم الخاص بالمتابعة. وسوف يتم النظر في تنفيذ توصيات استعراض البعثات المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان المتعلقة بالعمل الذي تضطلع به الوكالة من خلال مشاريع التعاون التقني ذات الصلة، حسب الاقتضاء، على أساس أولويات الدول الأعضاء وتوافر الموارد.

دال-٢- الفريق الاستشاري المعني بزيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا العلاج الإشعاعي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل

٢٥- في عام ٢٠٠٩، خلال المؤتمر الدولي المعني بأوجه التقدم المحرز في العلاج الإشعاعي للأورام، أنشأت الوكالة الفريق الاستشاري المعني بزيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا العلاج الإشعاعي في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان، وبدعم تقني من شعبة الصحة البشرية وشعبة الأمان الإشعاعي وأمان النقل وأمان النفايات. وكان الهدف من ذلك هو التصدي للفجوة المتنامية في إمكانية الحصول على العلاج الإشعاعي التي لا تزال قائمة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. ويجمع الفريق الاستشاري المعني بزيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا العلاج الإشعاعي بين مستخدمي العلاج الإشعاعي في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط والموردين الرئيسيين لتكنولوجيا التشخيص والعلاج الإشعاعي، وكذلك أصحاب المصلحة الآخرين، لتشجيع الوعي بأهمية توفير معدات مأمونة وميسورة وموثوقة وتلبي الاحتياجات المحددة لمراكز العلاج الإشعاعي في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

٢٦- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، اقترح الفريق الاستشاري المعني بزيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا العلاج الإشعاعي توليفة أساسية متكاملة من معدات العلاج الإشعاعي موصى بها لعيادة علاج إشعاعي أساسية، ومبادئ توجيهية بشأن أفضل الممارسات فيما يتعلق بالضمانات وعقود الصيانة إلى جانب حساب تكاليف دورة الحياة والتدريب الفني. وتم تقديم مساهمات لإعداد هذه المبادئ التوجيهية من قِبَل صانعي معدات العلاج الإشعاعي وخبراء من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، وكذلك من قِبَل شعبة الصحة البشرية، وشعبة الأمان الإشعاعي وأمان النقل وأمان النفايات، وشعبة دورة الوقود النووي وتكنولوجيا النفايات، ومكتب خدمات المشتريات، وبرنامج العمل من أجل علاج السرطان.

٢٧- وأوصى الفريق الاستشاري بأن تركز دورة الأنشطة التالية، التي تغطي الفترة ٢٠١٥-٢٠١٩، على زيادة إمكانية الحصول على تكنولوجيا وخدمات العلاج الإشعاعي بصورة ميسورة ومتسمة بالجودة ومستدامة.

دال-٣- المواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان

٢٨- المواقع الإيضاحية النموذجية لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان (المواقع الإيضاحية النموذجية) هي مشاريع في ثماني دول أعضاء[١]، تهدف إلى إظهار أوجه التآزر بين الشركاء الدوليين والجهات المانحة والخبراء في مجال معالجة السرطان والهيئات الوطنية بغرض وضع خطط لمكافحة السرطان وتنفيذها بشكل فعّال.

[١] ألبانيا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وسري لانكا، وغانا، وفييت نام، ومنغوليا، ونيكاراغوا، واليمن.

٢٩- وتلقى قسم الرعاية التسكينية بالمركز الوطني للسرطان في أولانباتار معدات، وتم تدريب المهنيين الصحيين في مجال الرعاية التسكينية في ٢١ مقاطعة، بتمويل من إمارة موناكو. وتم الارتقاء بنظام التخطيط للمعالجة بالعلاج الإشعاعي في المركز المذكور بتمويل من حكومة اليابان وإمارة موناكو. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، قام خبراء بتقييم الحالة الراهنة للعلاج الإشعاعي للأورام والفيزياء الطبية في منغوليا.

٣٠- وفي فييت نام، قام صندوق أوبك للتنمية الدولية من خلال برنامج العمل من أجل علاج السرطان بتمويل مشروع تجريبي بشأن التشخيص المبكر لحالات الإصابة بالسرطان لدى المرأة وفحصها. وتم وضع برنامج تدريبي في مجال الفحص للمهنيين الصحيين.

٣١- وفي آذار/مارس ٢٠١٤، قامت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان بإيفاد بعثات خبراء إلى غانا وتنزانيا لتقييم أولويات هذين البلدين فيما يتعلق بمكافحة السرطان وتحديد ما لهما من احتياجات في هذا المجال لتلبيتها خلال دورة مشروع التعاون التقني للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧. وبفضل الدعم المقدم من قِبَل برنامج العمل من أجل علاج السرطان والتمويل المقدم من قِبَل صندوق أوبك للتنمية الدولية، أحرزت تنزانيا مزيداً من التقدم صوب تحسين خدماتها في مجال الرعاية التسكينية. كما تلقى معهد أوشان رود للسرطان خمسة أَسِرَّة رعاية للأطفال من خلال مساهمة قدمتها مجموعة نساء الأمم المتحدة في فيينا.

٣٢- وفي نيكاراغوا، تم في إطار مشروع موَّلته إسبانيا من خلال برنامج العمل من أجل علاج السرطان، إجراء تقييم لخدمات التصوير الإشعاعي للثدي وتقييم تدريب الموظفين المعنيين، لتعزيز إجراءات تشخيص سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي بمستشفى بيرثا كالديرون في ماناغوا. وتم في عام ٢٠١٥ الانتهاء من مشروع ممول من صندوق أوبك للتنمية الدولية بشأن الاكتشاف المبكر لسرطان عنق الرحم وأنواع السرطان التي تصيب الأطفال.

دال- ٤- تدريب المهنيين الصحيين في مجال مكافحة السرطان، بما يشمل العلاج الإشعاعي للأورام

٣٣- تضم الجامعة الافتراضية لمكافحة السرطان أوغندا وتنزانيا وزامبيا وغانا كمواقع تجريبية، بالإضافة إلى بلدين اثنين يضطلعان بالتوجيه وهما: جنوب أفريقيا ومصر. وتُستكمَل هذه المبادرة بشبكة تدريب أفريقية إقليمية. وتسعى هذه المبادرة إلى تيسير تعليم وتدريب المهنيين في ميدان العلاج الشامل للسرطان في بلدانهم الأصلية، وإلى جعل الوصول إلى المواد التعليمية أكثر سهولةً وجعل تكلفته أكثر معقولية للمتدربين من خلال استخدام بنية أساسية للتعلم الإلكتروني.

٣٤- وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم نشر ثلاث دورات تدريبية على منصة للتعلم الإلكتروني تستضيفها جامعة ماكيريري في كمبالا بأوغندا. ووردت تعقيبات إيجابية من المهنيين في المجال الصحي الذين يزيد عددهم عن ٥٠٠ شخص أكملوا بنجاح دراسات من خلال وحدات نمطية حول *الوقاية من سرطان عُنق الرحم والكشف المبكر عنه، وحزمة مهارات السرطان للعاملين الصحِّيين المجتمعِّيين، والرعاية التسكينية*، مما يعزز جدوى أدوات التعلُّم الإلكتروني الحديثة في دعم النُهج التعليمية التقليدية في مجال مكافحة السرطان. ويجري في الوقت الراهن تطوير دورات إضافية بشأن العلاج الإكلينيكي للأورام، وتسجيل حالات الإصابة بالسرطان الذي يتم تطوير دوراته بالشراكة مع الوكالة الدولية لبحوث السرطان.

٣٥- وواصلت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان تيسير مشاركة المهنيين في مجال السرطان من البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط في دورات تدريبية تتعلق بالوقاية من السرطان، وذلك في شراكة مع المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية (US-NCI) والمعهد الكوري للعلوم الطبية والإشعاعية. وقام المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية، عبر مساعدات عينية، برعاية ١٨ من المهنيين الصحيين خلال البرنامج الصيفي للمعهد الوطني للسرطان بشأن الوقاية من السرطان ومكافحته. وقدمت جمهورية كوريا منحاً دراسية تدريبية بالمعهد الكوري للعلوم الطبية والإشعاعية في مجالي العلاج الإشعاعي وعلاج الأورام التي تصيب الأطفال إلى ٢٦ من أخصائيي علاج الأورام الإشعاعي والفيزيائيين الطبيين والمعالجين بالإشعاع وإلى أخصائي واحد في علاج الأورام الإشعاعي من بلدان المواقع الإيضاحية النموذجية في آسيا والمحيط الهادئ، وهي سري لانكا، ومنغوليا وفييت نام واليمن.

هاء- الشراكات الاستراتيجية والتأييد وتعبئة الموارد

هاء-١- الجهود التعاونية في إطار البرنامج المشترك بين منظمة الصحة العالمية والوكالة بشأن مكافحة السرطان

٣٦- في عام ٢٠١٤، قامت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان بزيادة توطيد علاقات الوكالة مع شريكين رئيسيين هما منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لبحوث السرطان. وتؤدي هاتان المنظمتان دوراً حاسماً ومكملاً للآخر، وتشاركان في استعراضات البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان وغيرها من الأنشطة التي يُضطلَع بها في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان، مثل الأنشطة التدريبية الإقليمية لمكافحة السرطان.

٣٧- وواصلت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان تنسيق انخراط الوكالة مع هذين الشريكين الرئيسيين من أجل مواصلة تعزيز وتفعيل البرنامج الحالي المشترك بين منظمة الصحة العالمية والوكالة بشأن مكافحة السرطان. ويجري حالياً وضع إطار تعاون عملي أكثر تكاملاً لضمان التنفيذ المنسق لبرنامج مكافحة السرطان في الدول الأعضاء، وتعزيز نُهُج الصحة العامة لمكافحة السرطان، وزيادة إمكانات تعبئة الموارد. وتم عقد عدة اجتماعات رفيعة المستوى بغية وضع مشروع مشترك لتنسيق عملية تقديم الدعم إلى سبع دول أعضاء مختارة في مجال مكافحة السرطان.

هاء-٢- جهود التأييد والتواصل الخارجي الهادفة لتأسيس شراكات استراتيجية

٣٨- تبذل الأمانة جهوداً ضخمة لإذكاء الوعي بالعبء العالمي للسرطان، والدور الحاسم للطب الإشعاعي في تشخيص السرطان وعلاجه، والحاجة إلى زيادة الموارد. وخلال الفترة قيد الاستعراض، شاركت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان في العديد من الأحداث العالمية المهمة عن السرطان، نُفِّذ بعضها جنباً إلى جنب مع شُعَب أخرى، بغية تعزيز الظهور والاعتراف بالوكالة على الصعيد العالمي كجهة فاعلة رئيسية في مكافحة السرطان. ومن بين هذه الأحداث ما يلي: اجتماعات جمعيات الصحة العالمية واللجان الإقليمية لعامي ٢٠١٤-٢٠١٥؛ والندوة الدولية عن الفيزياء الطبية؛ والمؤتمر الثامن لوقف سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي وسرطان البروستاتا في أفريقيا؛ ومؤتمر القمة العالمي المعني بالسرطان الذي عُقِد في هارفارد؛ ومؤتمر أعباء السرطان في منطقة الخليج؛ والمنتدى العالمي للأورام؛ وكذلك اجتماع القمة العالمي للقادة المعنيين بالسرطان

والمؤتمر العالمي المعني بالسرطان؛ ومحفل 'الحرب على السرطان' برعاية مجلة ذي إيكونومست في هونغ كونغ؛ وحدث جانبي بعنوان 'الاستثمار في مستقبلنا' خلال قمة قادة الولايات المتحدة وأفريقيا التي عُقدت في الولايات المتحدة الأمريكية.

٣٩- وعززت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان علاقات العمل مع المعهد الكوري للعلوم الطبية والإشعاعية، والمنظمة الأفريقية للتدريب والبحوث في مجال السرطان، والجمعية الأمريكية لمكافحة داء السرطان، والشبكة الدولية لعلاج السرطان وأبحاث السرطان، كما أكدت مجدداً على الشراكات مع منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لبحوث السرطان والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان، من خلال التحاور على نحو متسق ونشر الآليات التعاونية والمشاركة في مشاريع وفعاليات تم التخطيط لها على نحو مشترك.

٤٠- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، بذلت شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان جهوداً كبيرة لاستكشاف إمكانية إقامة شراكات استراتيجية مع طائفة واسعة من الشركاء المحتملين. وكان من بين المعالم الرئيسية البارزة لهذه الجهود توقيع اتفاقية شراكة بين الوكالة ومنظمتين معترف بهما دولياً. وتعد مبادرة الأشرطة الوردية والأشرطة الحمراء المنبثقة عن معهد جورج دبليو بوش شراكة رائدة بين القطاعين العام والخاص، وهي تهدف إلى حفز المجتمع العالمي على الحد من الوفيات الناجمة عن سرطان الثدي وسرطان عُنق الرحم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. والمنظمة المعنية بالعلاقات الاقتصادية الدولية (OiER) هي عبارة عن منصة عالمية تدعم وكالات الأمم المتحدة والحكومات في تيسير إشراك القطاع الخاص والحصول على تمويل منه لتطوير وتوسيع المشاريع الوطنية والإقليمية. ويشمل الترتيب العملي المبرم مع المنظمة للعلاقات الاقتصادية الدولية (OiER) ثلاثة مجالات تعاون رئيسية وهي: تعبئة الموارد، وتطوير الشراكات والاتصالات.

هاء-٣- تعبئة الموارد

٤١- تعتمد الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان بالأساس على المساهمات الخارجة عن الميزانية. وتستفيد جهود تعبئة الموارد من العلاقات القائمة مع الجهات المانحة التقليدية والشركاء الممولين غير التقليديين. ومع ازدياد الاهتمام العالمي بالسرطان وغيره من الأمراض غير المُعدية، هنالك التزام مستمر بتقوية القدرات الوطنية لمكافحة السرطان ودعمها. وحتى الآن، تم من خلال برنامج العمل من أجل علاج السرطان تعبئة ما مجموعه ٣٣,٣ مليون دولار أمريكي كتمويل من مصارف التنمية، والجهات المانحة الثنائية، والدول الأعضاء، والمنظمات الشريكة، ومبادرة الاستخدامات السلمية، والقطاع الخاص.

٤٢- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تلقَّى برنامج العمل من أجل علاج السرطان أكثر من ١,٨ مليون دولار أمريكي متأتية من أستراليا، وإمارة موناكو، وجمهورية آيرلندا، وجمهورية كوريا، وفرنسا، واليابان، وصندوق أوبك للتنمية الدولية، ومؤسسة روش الأفريقية للبحوث، ومؤسسة كوريا للتعاون الدولي النووي، وبنك الأمم المتحدة الائتماني الفيدرالي الاتحادي، والجمعية النسائية للأمم المتحدة، ومن تبرعات خاصة، بما في ذلك من رابطة موظفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال حفلها لعام ٢٠١٥. ولقد استرعى هذا التبرع الأخير انتباه جمهور أوسع من داخل الوكالة ومن خارجها إلى الأنشطة المضطلع بها في إطار برنامج العمل من أجل علاج السرطان.

٤٣- ووردت مساهمات عينية من عدد من الشركاء، بما في ذلك مصرف التنمية لشرق أفريقيا (EDAB) والمعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية. وقام مصرف التنمية لشرق أفريقيا بإتاحة خدمات مستشار قانوني لدعم الدول الأعضاء المشاركة في الجامعة الافتراضية لمكافحة السرطان وشبكة التدريب الإقليمية على صوغ صك قانوني مكون لأمانة الجامعة الافتراضية واتفاق خاص بالمقر الرئيسي سيتم إبرامه من طرف حكومة أوغندا والجامعة الافتراضية فيما بينهما؛ كما قدم المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الأمريكية منحاً دراسية لمهنيين في مجال السرطان من دول مختارة أعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٤٤- ويواصل برنامج العمل من أجل علاج السرطان دعمه لجهود تعبئة الموارد من أجل مكافحة السرطان في الدول الأعضاء، كما قدم الدعم إلى الدول الأعضاء لدى وضعها لخطط واقتراحات مشاريع لمكافحة السرطان، بما في ذلك مشاريع التعاون التقني. وبصرف النظر عن استعراض الخبراء لهذه الوثائق، قام برنامج العمل من أجل علاج السرطان بوضع قالب نموذجي للمشاريع القابلة للتمويل، استخدمته ألبانيا وبنين وليسوتو وناميبيا وتنزانيا في التماس تمويل برامج وطنية شاملة لمكافحة السرطان.

٤٥- وعلى الرغم مما تم إحرازه من تقدم على عدد من الجبهات، ما زال يتعين القيام بالكثير من أجل الوفاء على نحو فعال بمتطلبات الدول الأعضاء. وبما أن الأنشطة البرنامجية لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان تتلقى الدعم أساساً عن طريق تمويل من خارج الميزانية، يعوِّل البرنامج على الدعم المستمر من قِبَل الحكومات المانحة والشركاء الآخرين لضمان أن تتوافر لديه قدرات مالية وموارد بشرية يمكن الاعتماد عليها لتلبية طلبات الدول الأعضاء بمرونة وكفاءة. وبالتالي، فإن زيادة جهود الدعم والتواصل بغية تعزيز جهود تعبئة الموارد ستظل إحدى الأولويات الرئيسية بالنسبة للشعبة. وتعكف شعبة برنامج العمل من أجل علاج السرطان على وضع خطة شاملة لتعبئة الموارد تتماشى مع المبادئ التوجيهية الاستراتيجية التي وضعتها الوكالة مؤخراً بشأن الشراكات وتعبئة الموارد، كما تعمل على صوغ استراتيجية للاتصالات المرتبطة بذلك.

المرفق: البعثات الاستعراضية المتكاملة لبرنامج العمل من أجل علاج السرطان

تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ – حزيران/يونيه ٢٠١٥

أوزبكستان	آذار/مارس – نيسان/أبريل ٢٠١٤
بابوا غينيا الجديدة	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣
باكستان	كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣
بنغلاديش	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣
بنمـــا	شباط/فبراير ٢٠١٤
البوسنة والهرسك	حزيران/يونيه ٢٠١٥
بيرو	حزيران/يونيه – تموز/يوليه ٢٠١٤
تونس	تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣
الجزائر	شباط/فبراير ٢٠١٥
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	نيسان/أبريل ٢٠١٤
جورجيا	تموز/يوليه – آب/أغسطس ٢٠١٤
دومينيكا	كانون الثاني/يناير ٢٠١٥
رواندا	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤
السلفادور	نيسان/أبريل ٢٠١٥
فيجي	آذار/مارس ٢٠١٤
قيرغيزستان	آذار/مارس ٢٠١٥
كرواتيـــا	أيلول/سبتمبر – تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤
كوستاريكـــا	كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤
لبنان	تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣
موزامبيق	آب/أغسطس ٢٠١٤